ومن لطائفه في أغزاله قوله .

(إن الذين ترحلوا ... نزلوا بعين ناظره) .

(أنزلتهم في مقلتي ... فإذا هم بالساهره) .

وهذه النكتة أيضا ابتذل المتأخرون حجابها كثيرا ومن ظرافات شمس الدين محمد ابن العفيف المشهور بالشاب الظريف قوله .

(إذا حاولت حل البند قالت ... معاطفه حمانا لا يحل) .

(وإن جليت بوجنته مدام ... يرى لعذاره دور ونزل) وسبك أيضا تورية الدور في قالب اخر وجاء في غاية اللطف والغرابة بقوله .

(لحاظك أسياف ذكور فما لها ... كما زعموا مثل الأرامل تغزل) .

(وما بال برهان العذار مسلما ... ويلزمه دور وفيه تسلسل) ومنه قوله فيما يكتب على كاس وأجاد .

(أدور لتقبيل الثنايا ولم أزل ... أجود بنفسي للندامى وأنفاسي) .

(وأكسو أكف الشرب ثوبا مذهبا ... فمن أجل هذا لقبوني بالكاس (ي)) ومن هنا أخذ الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة وقال مضمنا .

(يا صاح قد حضر الشراب ومنيتي ... وحظيت بعد الهجر بالإيناس) .

(وكسا العذار الخد حسنا فاسقني ... واجعل حديثك كله في الكاس (ي)) ويعجبني قوله وقد أهدى مجموعا .

(يا أيها الصدر الذي وجه العلا ... منه يزان بمنظر مطبوع) .

(لا تعتقد قلبي يحبك وحده ... ها قد بعثت لسيدي مجموعي) ونكتة المجموع استعملها الشيخ جمال الدين وغيره ومن نكته البديعة التي لم يسبق إليها قوله .

(كان ما كان وزالا ... فاطرح قيلا وقالا) .

(أيها المعرض عنا ... حسبك ا تعالى)